

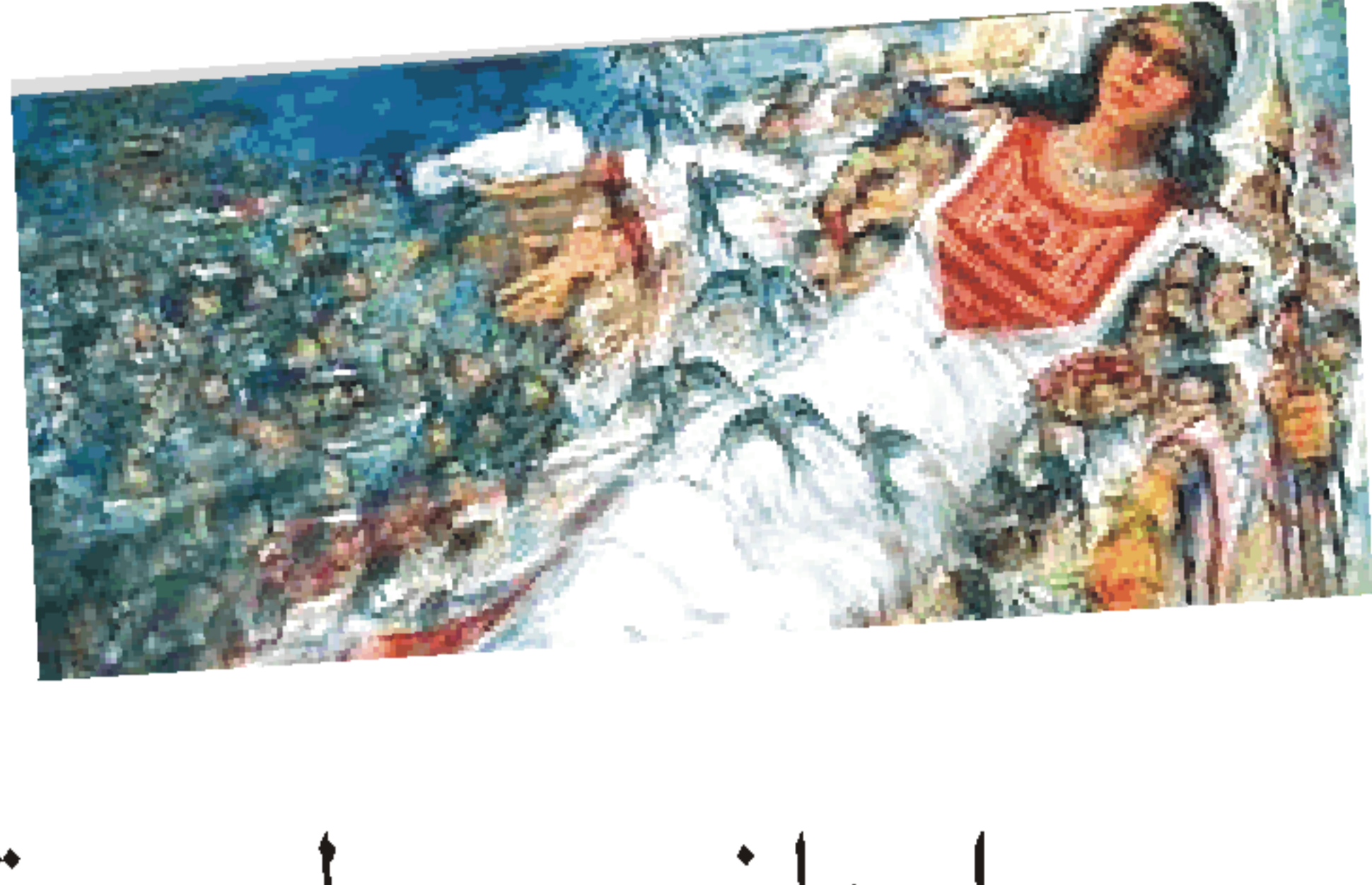
دقت ساعة
الغدر عن ليل بلا
صباح
تهوى قناعك كـ
مرأة
أصابني بعميق جراح
ضجيج يصرخ بي
عواء قلبي المستباح
أهذي دون وعي كأن
الروح تغادرني
وحيدة تتركني في
ضباب
ومقعدي ذاك الذي
ظنته بلا حياة
بـ غضب يضربني
كأسى الفراغ يصب
جام مكره على رأسي
جدران غرفتي تضيق
... تضيق خاصرتي
وخنجراً يلوح في
الفراغ يُفرغ
حقده على ظهري
يا لفضيحتي.....
كيف مسحت من
سقمي السماء
كيف استطعت أن
تسحب أنفاسك من

أي عيد بعدك ؟

رحيمة بلقاس - المغرب
أتضوع من ترابها
شذاتك
ينوح الصمت بين
يدي
سكنت رنات هاتفي
ونبض قلبي يدق
حينه
يطوق أمسيات
تلوّنت بسحر محياك
لا خلاص من وجع
الحكاية
جدل فصول
القصيدة
تقر في الروح
ليال بلا عيد
بلا بهجة
تسألني عنك
عن صمت علقته
وشاح شجن
ارتديت أسماله
على كتفي أضعه
وفي شرفة الانتظار
تعلقت عيني
فلا تسألوني عنه
عن الغياب
عن دمع احترق
تصاعد أدخنة
تنددن الآه



أو تسألني ؟
وقد نسجنا الحكاية
معاً
فلم العتاب
ولم الغياب
هذه ضفائر البعاد
أرسلتها
بعدما مزقت أوراق
الوصل
كل الأبواب مشرعة
لهواك
كل النوافذ
لا تزال تذكر نذاك
وهذي الجدران تثرثر
همسك
كيف أنسى ذكراك
نسيم البيضاء
يحملني إليك



من يحق له التحدث
باسم كل البشر !
بصمة
مؤلف
الحرر الثقافي
تحيين عبلي

العراق اليوم
AL Iraq alyoum

العدد: 2089 الاحد 2014 / 3 / 30

إرهاب سمع همس قصة المجهول وهديرها للكاتب حميد الخريزي المجهول

تصقح عزة الخريزي - تونس

مكتفية في أحبابين كثيرة بالنواة الأساسية للجملة بلا توسعة ليكون النص في شكل ومضات خافتة باقتناص اللحظات الفارقة والهامة ويتسلط الضوء عليها وها هي جثة "المجهول" الرجل الفرد غير المعين مصب النسق السردي المتسارع ومنتهاه وعند هذه البؤرة ينثني السرد من الروابط المنطقية "في حين" ليؤكد على تضاد وعلى مفارقة صريحة بين المضمهر والمعلن إذ يطوي الإعلام قصة سجين الكلمة الحرة وينشر قصة تقيضا لها قصة العميل المعلن في عمالته والذي يظل وفيا لأسيده إلى آخر رمق فهي العمالة حسد النخاع، وعلى ضوء ما تقدم نستشف أن المجهول قصة الزيف وقد عتا شامخا في مقابل مصرع الحقيقة والالتزام بالقضايا الجوهرية الصميمية فلم يبق السرد على مستوى الملاءة الحديثة إلا على التلب واتخذ المفارقة آلية أساسية لتوليد عنصر الدهشة والإهتس والمفاجأة إذ استحال رمز النضل سجين الكلمة مسخا بلاقسام تميزه بسل انه من زاوية نظر إعلام متعجل عجول "أحد عملاء النظام السابق" القبي نفسه تحت إحدى عجلات الجرافات غارقا بعلر حقد.

الجمهور والعامه كانت في شرود عنه وغفلة ولا مبالاة " واستمر الجمهور راقصا متجا هلا طئبه بايصاله إلى داره " أما النخبة وزمرة الإعلاميين ورموز السلطة الاربعة فقد كانت القوة التي دفعت به إلى مستنقع الخيانة والعمالة تضليلا وزورا ليكون المجهول بلا انتماء في حركة لا شرقية ولا غربية. فهو المنفض السياسي وسجين الكلمة مجازا والعميل المأجور حقيقة ولكنها حقيقة بلا قران تسندها إلا شهادة إعلام افتقد الموضوعية والحياد وهكذا كان المجهول قصة الاعترا ب والغربة لا بمذاق رومنسي حالم ولكنه كان اغترابا أشد هو لا انه اغتراب من أهدقت المخاطر وأحاطت به ظروف وأوضاع استحتمل معها الزيف حقيقة و الاعاء أمر او أفعلا فكك منه ليسقط مضرجا بالدماء غارقا فيها ومن مفارقة استحالة الحلم كابوسا مرعبا تتولد الدهشة ينفارق سجين الكلمة دائرة الفاعلية مفارقة كلية ليكون "المدهوس" يتحول من ذات منلونة لكل سلطة قاهرة إلى موضوع من مواضع الأخبار العاجلة وهكذا يسقط الحلم جثة هامة بلا حراك بلا نبض انحسر ماضيها وأقل نجم يومها و غدا وإجمالا حرص السرد أشد الحرص على بناء درامي وفيأ لجنس القصة القصيرة جدا لذا كانت الجملة قصيرة



وجود هس والى وجود هبلي، ويطوي السرد الأحداث الثانوية ويختزلها للمسارعة بيوغ الحدث الرئيسي البؤرة وكان التحول من فضاء داخلي ضيق زناة إلى فضاء خارجي الشارع إذ "أطلق سراحه فلم يوافق السدل ملولته ولم يكن الشارع فضاء الانطلاق وانسياب الحركة وتلقائيتها بل كان فضاء الاصطدام، فاصطدام المجهول الذي يخطفي حنسن العمى بالمجاهلين ليكون الاغتراب أشد اضطراوة لا عن الزمان والمكان فحسب بل عن الجماعة، جمهورا وفة إذ



، الزناة حركة من لا يدرك أبعاد فضائه وليس هذا التخبطي هذا الاضطراب إلا أمانة على فقدان لما به يحقق الاثران والتوازن هذا على مستوى علاقته بالمكان. أما علاقته بالزمان وقد كثرت الفجوات الزمنية من قبيل "بعد سنوات طول" "سنين السجن" على ما تقتضيه ركائز القصة القصيرة جدا من تركيز وتكثيف متصدعة لتعلن عن شروخ وتصدمات وعن فعل الزمن المدمر الذي يحصيل الضعف إلى هن و ضعف البصر إلى عمى وقد افترن بوهن وتحول إلى

ليلى يونس نقاش
- الجزائر
رسائل بلا جواب
أشعار دون اسمي
والاخلاص لا زال حناء
بكف عروس

بأذخاً تذوب الأحلام على
أطراف الغد البعيد...
اليوم : "النسيان لي"
تضم جسد الأمومة
الاخلاص لون يحول
الاخلاص ماء في كأس
الأمس الحضور بركان
متفجر الغضب
غدا : "النبض لي"
غروب في أرض السفر

دوماً حبيبي :
"مشتعل القليل
منتصب الحواسي
متقارب الأنفاس
مرجف القلب
غائب القلب
نابض الرجوع"
أمس : "الاشوق لي"
الرمل يتصلب تحت
الأقدام تتكسر الرغبة
عند جداريات العقد
يرعد الصمت فينا رداً

نقد الصقيع العربي في غياب الرؤية الحضارية عند وفاء صندي

بقوة هو الجنة.. جنة عرضها العلم والعمل والأمل.

أكثر حماسة ليستسيوا الموقف العربي، لكن ذلك لا يمنع من اعتبارها أنها قالت ذلك في متن كتابها بشهادات شهود أهل الشرق على لسن ه ه من كبار أهل المعرفة والساسة في المنطق العربية. وتوضح الكاتبة والباحثة وفاء صندي إن الثورة العربية ليست قرأنا، فلا لها تأويل ظاهري ولا آخر باطني، إنما لها ما نراه محسوسا أما من لغة وصورة سهلة تغر بنا نحو التقدم من زيادة وعون تهليل وتهجيص إذ أدركنا أين نضع أقدامنا. وأول الإهراك أن تتخلي عن فعل الاستغلال والنهب الذي أضاع جميع ثورتنا العربية من قبل، فقم ثورة قامت من قبل، وكم رجعا لخلف بعد هذه الثورة، وهذا يجب أن نعي الخطورة في غياب الرؤية الحضارية أزمة نخبة وشعب. وضهير إنساني.

أمر حيوي وفعل. وفي منبر تحليلها لما جمعت من استياني الشهادات والأخبار والأحداث، اعترضت على القول بسمعة مؤامرة معتبرة أن المؤامرة ليست فقط ذلك الجهد الخبيث، الذي يبدئه سلسلة الغرب من أجل توريث المنطق العربية أو بتميرير جملة من المشائل المختلفة التي لا تنحصر في ما هو اقتصادي أو سياسي، وإنما تمتد إلى الجوانب الأخلاقية والأروحية للمجتمع العربي، وبحصر المشائل بذاخلنا نحن (فلا مبرر للعاهرة إلقاء الجرم على القواد!) إذن يمكن القول على لسان صندي هو الذي يوزع أوراق اللجة، والضعف والأقوى من الذي يوزع أوراق اللجة، والضعف ينصرف مهزوما أو مطرودا أو مخلوقا أو معزولا. واللعبة السياسية العالمية بلغة العلاقات الدولية ومصالحها يمكن وصفها بأنها التغيرات الكبرى. وليست المقصود بها الشرق ولا الغرب، بل هي التوازنات وصراع العولمة الجديدة أو ما يحسبو للخصم تسميها بصراع الحضارات، ذلك أن صندي لم تقبل بحقيقة الشرق وتبعيته وخروجه المستمر كل رأس خمسين سنة تغيير معالم الخريطة العربية، وهو كما هو. لا يتحرك إلا في إطار الشعارات الرنانة وكلمات الأغاني الحاصسية مع صعود نغمة من الجوقة الصقيع عودا عن جوقة

استحوت وأقتصرت سلامة الجبن المجتمعي للباحثين الذين يخافون إلقاء الصدمات على مجتمعهم؟ هل ذكرت صندي بصراحة الهدف من وراء تمرير نمطين للحالة العربية في حركتها أم لا؟ هي أيضا أخذت تلب وتعود حول فكرتها التي جاءت أكثر جرة منها والتي صدمتنا بتعربية النخبة والشعب في غياب الوعي الحضاري لمفهوم الطموح في العمل الثوري. نعم ثمة أفكار، وثمة كتب تكون أجرا من أصحابها في القول الصالح لمن يفهم ما بين السطور.

وتجد المؤلفات صاحبسلة كتاب غياب الرؤية الحضارية أن الالتزام بفينومينولوجيا الإهراك الثوري (إن جاز لنا التعبير هنا) مبرره في ما يزر به فكر السادة أصحاب الشهادات أو بمعنى أدق الشريحة التي وقعت تحت طائلة استياني بحث الكتابة المطول حيث لم يخرجا من دائرة المفاهيم الظهور السطحي للمعنى الثوري والغياب السطحي للمعنى رؤية الثوري، عرت هذه الاستبيانيات سطحية أصحابها الذين لا يعوا معنى القول السديد والفضل، الذين لا يمكن رؤية معقفة في شروح ظاهرة الحدث، ومهم لأدس ساسة برفلون في بريق الحقيقة والصدق. لكن هذا لا يمنع وجود شهادات صيغة ضاربة ججورها في عبق التاريخ والنفس والمجتمع والدين. يرقسى مجمل هذه الشهادات وجميع هذه مفاهيم متعلق فهم أوجود الثوري في واقع المجتمع العربي على كافة أشكاله وتقتضيه. والغواية التي صنعتها المؤلف في كتابها

عليه معرفة جيدة سوى التعاطف المرضي، وهذا لا يمنع كما تشير صندي إلى أن المواطن العدي لا يكون وسيط هذه المنطقية منفصلا عن الثورة باعتبارها علمه الجيد المعاش حيث تم إقصائه فيها بشكل أو بآخر، بل يكون فيها المواطن جزءا من ماهية هذا العمل الثوري وضلاله. يكون فيها المواطن مقترنا بيمينها العاد ذي الضباب الكثيف الذي يجعله يقبل بالموجود أي بالمطروح أمامه دون تعديدية الاختيارات والبسدادل. وتعلن صندي إلى الغاية التي وراء هذه المنطقية، والتي تتحور حول العودة لمربع صفر حيث إبقاء الحل كما هو. ويفترض تبيان دور المواطن ضمن هذا التقدم، أن تكون القراءة التي تناولتها صندي قراءة تحليلية بحق. صادمة تعري فينا نواقصنا للتقدمية والحضارية لتفصح ما يندا على السطح من استغلالية فجة ومبتذلة لحد الرخص السياسي والاجتماعي. لكنها تجنبت في فصل تحليلها مواجهة الغلطان العربي الحقيقيته. وقد تجسوا أنها مخورة لما تمثلته هذه الحقيقة من رفض متطرف أو قبول أكثر تطرفا بسبب ما تمثله الثورة العربية من حالة الهياج العامة بفكرة الثورة. وليس صندي أن ما حدث ما هو إلا حرك ثوري، ولا أدري لماذا لم تقولها صراحة ثورة هذه أم ليست ثورة؟ استفقلت المواطن العربي أم لم تستغفله باسم الحريات والجوع والظنن والبطلانة؟ هل وضعت صندي في مشرطها على تلك الحقيقة أم

د. محمد طعلت ومن بنات حواء التي أعينهن هنا. الباحثة المغربية والمتميزة "وفاء صندي" التي تخطو خطواتها الأولى نحو محيط الأرق المعرفي بهومها وأعاصيره. تقف أمام سطوة جبروت قرائنته من العال الحضارية. تحاول أن تنجو بسيفينة الوطن عبر اليابسة الفاحشة من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي بالفكر. ثم شتات ماسموه بالربيع العربي وتسميهه بالصلقيع العربي. وكما قال حكماء المعرفة "لنا حكم بعد المنقشة"، وكنت المناقشة والقراءة في كتاب صندي الأول (غياب الرؤية الحضارية في الحراك الثوري أزمة نخبة وشعب) حيث تقدم قراءة تحليلية جديدة للفكر السياسي الثوري للمجتمع العربي بنخبته وشعبه. تتطرق وفاء صندي من خلفية العيب المجتمعي من المحيط إلى الخليج، وما أسماه هنا "عشيرة الرؤية". التي تسود فيها الغلبة لتمط عرض الموجود على نمط عقفته، وهو ما حدث لتسول المجتمعي العربي بالموجود على أسساحة السياسية (كما حدث في تونس ثم مصر وليبيا في قبول التيارات الصموية مع قبول حالة التشتت في سوريا واليمن). مع قبول حالة التناقض في المغرب والأردن وأمارات وممالك الخليج.. مع قبول حالة النسيان كما في الدول العربية الأخرية التي نهج أوضاعها مثل الصومال وموريتانيا!)، وإن كان المواطن العربي التاثر لم يعرف هذا المعروض

